

## دراسات نادي بريد الكشافة الدرس الثاني



### من أين أتينا؟

#### صديقي العزيز:

في الدرس الماضي ، تعلمنا أشياء رائعة عن الله . وفي هذا الدرس سنتعلم أن الله هو الخالق العظيم الصانع كل الأشياء.

هل تطلعت يوماً إلى النجوم في الليل ، وتساءلت كيف صارت هناك ؟ يخبرنا الكتاب المقدس كيف صارت هناك ، فالله قد صنعها.



فأول آية في الكتاب المقدس تقول: " في البدء خلق الله السماوات والأرض " (تكوين 1:1) .

وكلمة " خلق " تعني صنع الأشياء من العدم . والله وحده هو الذي يستطيع فعل ذلك. الله صنع الشمس والقمر، وصنع الأرض التي نعيش عليها. خلق الله كل النجوم التي تتلألأ في الليل. بعض هذه النجوم كبير لدرجة أنه يمكن وضع الشمس والأرض بداخله وبظل هناك مكان متسع.



#### متى صنع الله السماوات والأرض؟

لا أحد يعرف متى خلق الله السماوات والأرض ، فالله لم يخبرنا متى فعل هذا. والكتاب المقدس يقول ببساطة : " في البدء خلق الله السماوات والأرض " .

كيف خلق الله السماوات والأرض؟ خلقها بكلمته. يقول الكتاب المقدس: " بكلمته صُنعت السماوات، وبنسمة من فمه كل أفلاكها " (مزمو 6:33) .

فما أن تكلم الله ، حتى خرجت للوجود الشمس والقمر والأرض وكل النجوم . ويقول الكتاب المقدس : " لأنه قال فكان كل شئ ، وأوصى فثبت كل كائن " ( مزمو 9:33 ) .

كلمة الله قوية ! كل ما كان يلزم هو أن يتكلم الله لتخرج السماوات والأرض إلى الوجود. لكن كيف نعرف أن هذه هي الحقيقة ؟ نعرف أن هذه هي الحقيقة لأن كلمة الله تقول هكذا، فالكتاب المقدس يقول: " بالإيمان ندرك أن الله خلق الكون بكلمة منه " (عبرانيين 3:11) .

## الله خلق الأرض :

خلق الله الأرض التي نعيش عليها. خلق التلال والجبال والأنهار والبحار والبحيرات والسحاب الذي يمتطر مطراً. خلق العشب الأخضر والأشجار والزهور الجميلة. خلق الأسماك التي تسبح في الماء ، خلق أنواعاً مختلفة منها. خلق الحوت الضخم جداً والسماك الذهبي صغير الحجم.

خلق الله الطيور التي تطير في السماء ، خلق أنواعاً مختلفة منها، خلق النسور الجبار بمخالبه القوية ، والعصفور الأحمر الجميل صغير الحجم . خلق طائر البلوجاي كثير الصياح وعصفور الكناريا الصغير الذي يغني غناءً جميلاً جداً . خلق البجعة الجميلة واليمامة الوديعة.

خلق الله الحيوانات ، خلق منها أنواعاً كثيرة مختلفة . خلق الأسد الجبار الذي يزأر في الغابة، والأرانب الصغيرة . خلق الأفيال الضخمة والسناجب المرحية . خلق الخيل والبقر والماعز والخنازير والكلاب والقطط . خلق الله كل الحيوانات.

## ما أروع ما خلق الله ؟

الإنسان هو أروع ما خلقه الله . لم ينشأ الإنسان من الحيوان، بل خلقه الله. خلق الله الإنسان مختلفاً عن كل الحيوانات . لقد خلق الله الإنسان على " صورة الله " .



خلق الله الإنسان الأول وكان اسمه " آدم " ، وخلق له زوجة جميلة اسمها " حواء " . يقول الكتاب المقدس: " فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلق البشر، ذكراً وأنثى خلقهم " (تكوين 1:27) . خلق الله آدم وحواء على صورته.

الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي على صورة الله ، فلم تُخلق أية مخلوقات أخرى على صورة الله. وهذا يدلنا على أن لنا مكانة خاصة جداً.

غرس الله جنة ليعيش آدم وحواء فيها ، وكانت تدعى " جنة عدن " . لم ير أحد منا جنة أو حديقة جميلة جداً مثل " جنة عدن " .



كان في جنة عدن كل أنواع الأشجار جميلة المنظر، الصالحة للأكل . وكان يجري فيها نهر ماء صافٍ براق. وكان لدى آدم وحواء كل شيء يحتاجان إليه ليكونا سعيدين.

أخبر الله آدم وحواء بأن لهما حرية الأكل من كل شجر الجنة، ماعدا شجرة واحدة ، أوصاهما ألا يأكلا منها أي " من ثمارها " . هذه الشجرة هي شجرة معرفة الخير والشر. قال الله لهما أنهما متى أكلا منها فموتاً يموتان.

كان آدم وحواء سعيدين، وكان أكثر شيء يسعدهما هو أن الله كان ينزل إليهما في المساء ويزورهما. كان الله يأتي ليسيروا ويتحدث مع آدم وحواء.

## صنع الله كل شيء جميلاً :

سُر الله بخليقته ، وتطلع إلى كل ما صنع ورأى أنه " حسن جداً " . ويقول الكتاب المقدس: " كل شيء حسن " (جامعة 3:11) .

ويخبرنا الكتاب المقدس، لماذا خلق الله كل الأشياء؟. خلقها لمجده ولمسرته. يقول الكتاب المقدس: " يا ربنا وإلهنا لك يحق المجد والإكرام والقدرة ، لأنك خلقت الأشياء كلها، وهي بمشيئتك كانت ووجدت " (رؤيا 4:11) .

قد تتساءل: " إذا كان الله قد خلق كل شيء جميلاً وكاملاً، فلماذا إذاً توجد أشياء كثيرة سيئة جداً في عالمنا اليوم؟ ". سبب هذا هو عدو جلب الخطية إلى عالم الله الجميل. في درسنا القادم سنكتشف من يكون هذا العدو ، وما الذي فعله.

## لنا مكانة خاصة جداً لدى الله :

والآن أريد أن أسألك سؤالاً : ترى أي المخلوقات الرائعة التي خلقها الله يحبها أكثر؟

الله يحب الناس أكثر من كل المخلوقات ! الله يحب كل الناس. هو يحبك ويحبني. نحن خليفة الله الخاصة جداً. لذلك دعنا نتأمل في ثلاثة أشياء جعلتنا متميزين عن سائر المخلوقات:

١- نحن مخلوقون على صورة الله.

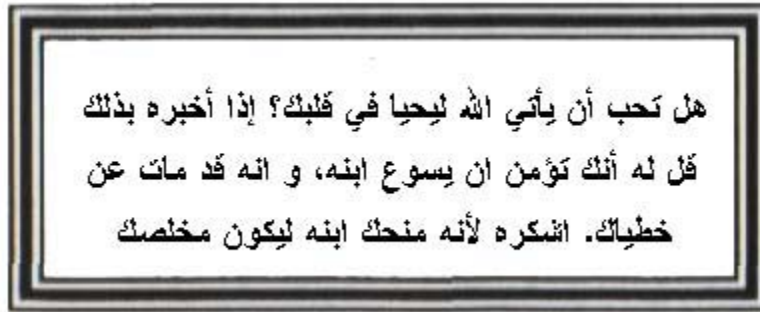
لم تخلق أية كائنات أخرى على صورة الله. وهذا يجعلنا متميزين.

٢- نستطيع نحن أن نعرف الله:

لا تستطيع الحيوانات أن تعرف الله ، ولكننا أنت وأنا نستطيع.. نحن نقدر أن نعرف الله ونحبه ونتحدث معه في الصلاة . وهذا يجعلنا متميزين جداً.

٣- يستطيع الله أن يحيا فينا:

أروع ما فينا هو أننا مخلوقين بطريقة تسمح لله أن يحيا في قلوبنا. وهذا يجعلنا متميزين جداً جداً.



ص.ب. ١٦٤٦ الرمز البريدي: ١١٨٢١

عمان - الأردن

موقع الإنترنت: <http://www.agape-jordan.com>

بريد إلكتروني: [murasaleh@agape-jordan.com](mailto:murasaleh@agape-jordan.com)